

كشفت مصادر كويتية أن السلطات الأمنية أوقفت خلال اليومين الماضيين خمسة مواطنين لبنانيين شيعة ينتمون إلى تنظيم "حزب الله".

وقالت المصادر إن المتهمين الخمسة يعملون في قناة "العدالة" وجريدة "الدار" الكويتية التي يملكهما رجل الأعمال الشيعي محمود حيدر، ذو الأصول الإيرانية، مشيرةً إلى أنه تم الكشف عن هويتهم على خلفية ما نشرته الجهتان من مخالفات إعلامية استهدفت العلاقات بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. واستغربت المصادر نكران "حيدر" للجميل وما قدمته له الكويت من خيارات ودعم استغلها في الإساءة للعلاقات بين دول مجلس التعاون والسعي لهدمها بشتى أنواع السبل الرخيصة.

وكانت وزارة الإعلام الكويتية قد أعلنت نيتها اتخاذ إجراءات قانونية ضد صحيفة "الدار" وقناة "العدالة"، لتناولهما "موضوعات من شأنها إحداث أضرار بالعلاقات بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي".

وقالت وزارة الإعلام في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية، يوم الاثنين الماضي، إن "وزير الإعلام بالإنابة روضان عبدالعزيز الروضان طلب من الوزارة اتخاذ الإجراءات القانونية بصفة الاستعجال وإحالة الموضوع إلى النيابة بشأن ما نشر في صحيفة "الدار" وما بث على قناة "العدالة".

ولم يعرف عن حيدر سابقاً الاهتمام بالإعلام والسياسة إلا خلال السنوات الخمس الماضية، وهو مُقلّ في الظهور الإعلامي لدرجة أن ظهوره الأول فاجأ الكثيرين لنطقه اللهجة الكويتية بلكنة إيرانية. وأشارت تقارير صحافية كويتية في السابق إلى دعم حيدر لبعض النواب على أساس طائفي، كما أشارت تلك التقارير إلى تدمير دول خليجية من توجهات وسائل الإعلام التي يملكها حيدر، حيث دأبت على شن حملات عليها من فترة لآخرى.

صحيفة الدار تهاجم "درع الجزيرة":

وكانت صحيفة "الدار" الكويتية المملوكة لحيدر، قد أقدمت على وصف دخول قوات سعودية للبحرين، في إطار مهمة لقوات "درع الجزيرة"، بـ"الاجتياح السعودي"؛ الأمر الذي أثار حالة واسعة من الاستياء في الأوساط الشعبية والبرلمانية بالكويت التي هي أحد أعضاء مجلس التعاون الخليجي وتشارك في قوات "درع الجزيرة". وجاء موقف الصحيفة مغايراً لموقف الصحف ووسائل الإعلام الكويتية التي رحبت بالخطوة التي اتخذتها السعودية في إطار التحرك الخليجي للحفاظ على الأمن والاستقرار في مملكة البحرين. واعتبر نواب وسياسيون كويتيون أن موقف صحيفة "الدار" كمن يغرد خارج السرب، ومحاولة لتخريب العلاقات الكويتية السعودية والعلاقات الكويتية الخليجية.

وتعتبر الصحيفة واحدة من أذرع إمبراطورية إعلامية يملكها حيدر، تضم قنوات تلفزيونية ومواقع إخبارية مثيرة للجدل. من جانبه، أكد النائب بمجلس الأمة الكويتي وليد الطبطبائي، في مداخلة مع قناة العربية أن الصحيفة تثير الطائفية والفئوية، وأن مجلس الأمة بصدد التوجه لاستجواب للحكومة، موضحاً أن المجلس يرفض الإساءة للسعودية بأي صورة من الصور ويعتبرها إساءة للكويت.

وشدد الطبطبائي على أنه لا يمكن التساهل في ما يخص علاقة الكويت مع الخليج. وأكد النائب أن الصحيفة لا تمثل شيعة الكويت، وأن حيدر الذي حصل على الجنسية الكويتية في أواخر الستينات وظهر كواحد من كبار رجال الأعمال يحاول اختطاف القرار الشيعي في الكويت.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 25/03/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com